164 - قوله تعالى : { وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما ا مهلكهم } اختلفوا في الذين قالوا هذا قيل : كانوا من الفرقة الهالكه وذلك أنهم لم قيل لهم انتهوا عن هذا العمل السئ قبل أن ينزل بكم العذاب وأنا نعلم أن ا منزل بكم بأسه إن لم تنتهوا وأجابوا وقالوا : { لم تعظون قوما ا مهلكهم } { أو } علمتم أنه { معذبهم عذابا شديدا قالوا } أي : قال الناهون { معذرة } أي : موعظتنا معذرة { إلى ربكم } قرأ حفص : (معذرة) بالنصب أي نفعل ذلك معذرة إلى ربكم والأصح إنها من قول الفرقة الساكنة قالوا لم تعظون قوما ا مهلكهم قالوا معذرة إلى ربكم ومعناه أن الأمر بالمعروف واجب علينا فعلينا موعظة هؤلاء عذرا إلى ا { ولعلهم يتقون } أي : يتقوا ا ويتركوا المعصية ولو كان الخطاب مع المعتدين لكان يقول لعلكم تتقون